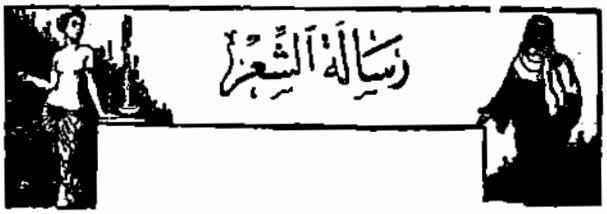

من ظلول البعث !

راهبتي الشقيّة ...

« إلى التي أعبد فيها عذاب الزمن وقداسة الروح »

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

رَمَى بِنَا المَقْدُورْ فِي عَالَمٍ مَهْجُورْ
إلاَّ مِنَ الشَّبِ
وَأَنْتِ ... وَالحُبّ !

وَاللَّيْلُ فِي الشُّطْآنْ كَرَاهِبِ نَسَّانْ
غَفَتْ عَلَيْهِ الجَانْ تَمِيمَةَ النِّسْيَانْ
فَذَابَتِ الأَكْوَانْ وَالنَّاسُ ، وَالأَزْمَانْ
فِي خَاطِرٍ نَشْوَانْ لَمْ يَسْرِ فِي وِجْدَانْ
وَلاَ سَقَى إِنْسَانْ مِمَّا سَقَى قَلْبِي ...
مِنْ خَمْرَةِ الشَّبِ
وَأَنْتِ ... وَالحُبّ !

جَاءَتْ بِكِ الأَقْدَارْ مَذْعُورَةَ الأَسْرَارْ !
دَهْرِيَّةَ الاسْتَارْ خَمْرِيَّةَ الأَنْوَارْ ...
شُقِّي حِجَابَ النَّارْ لِخَافِقٍ جَبَّارْ
مِنْ سِحْرِكِ القَهَّارْ أَبْكَى رُؤَى الأَسْحَارْ
بِالسُّهْدِ وَالأَفْكَارْ وَذَابَ كَالغَيْبِ
فِي خَاطِرِ الشَّبِ
وَأَنْتِ ... وَالحُبّ !

رَمَى بِنَا المَقْدُورْ فِي عَالَمٍ مَهْجُورْ
سَاقَ الهَوَى المَقْطُورْ فِي زَوْرَقٍ مَذْعُورْ
يَجْرِي بِهِ الدَّيْجُورْ لِمَعْبَدٍ مَسْحُورْ
فُجِّرْتِ فِيهِ النُّورْ لِمَالِكٍ مَقْبُورْ
أَوْدَى بِهِ التَّفْكِيرْ فَجَاءَ يَا رَبِّي ...
يَحْيَا مِنَ الشَّبِ
وَمِنْكِ ... وَالحُبّ !
رَبَّاهُ ! مَا ذَنْبِي ؟ !

محمود حسن إسماعيل

أكذوبة السلوان

للأستاذ سيد قطب

[بعد عام أحس في نفسه بالسلوان ، وأحس بخلائق نفسه تتفتح للجمال . ولكنه تنبه إلى أن كل نموذج جميل يفتح له قلبه فيه شبه أو سمة من الجمال الذي حسب نفسه قد سلاه ؟ وإذا هو يهفو إلى الماضي وللماضي وحده دون سواه !]

الآن أعلمُ أنَّ كلَّ خواطري تهفو إليكِ كرفرفاتِ الطائرِ
ما كان سُلواني سوى أكذوبةٍ خُدِعَتْ بها نفسي خديعةَ شاعرِ
بينَ الشَّغافِ وفي مُنايَ وفي دمي ألقاكِ هاجسةً وبين سرائري
أنساكِ ؟ كيف وأنتِ بين جوانحي شِطْرِي الجميلُ وأنت وحيُ خواطري ؟
أنساكِ والآمالُ والذكرى معاً موصولةٌ بكِ في صميم مشاعري ؟
وإذا هفوتُ إلى الجمالِ فإنما أهْوَى مِثالَكِ في الجمالِ العابرِ
أنساكِ إذ أنسى حياتيَ كلها فإذا حييتُ فأنتِ أوّلُ خاطرِ
نبضَ الربيعِ فكنتِ أوّلَ نابضٍ في خاطري يهفو وأوّلَ زائرِ
وهفوتُ للماضي الذي قد أودَعَتْ نفسي لديه رغائبي وذخائري
أنا ذلك الماضي الذي لا ينقضي أنا ذلك الماضي يعيشُ بحاضري !

(حلوان) سيد قطب